Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لولاها ، ولولا الجوع والعطش إليها ، لما كان للحياة البشريّة من قيمة أو معنى أو غاية .

وأمّا غاية الإنسان من وجوده فلست أجهل أن الناس ما اتّفقوا عليها يوماً من الأيّام — وعلى الأخصّ في هذه الأيّام التي تشعّبت مذاهبها وفلسفاتها إلى حدّ بعيد من البلبلة والفوضى . وأنا لن أذهب بكم بعيداً فأبسط لكم عقيدتي في الإنسان ومصدره ومآبه ، ومعنى الولادة والموت ، والخير والشرّ . وحسبي أن ألتفت وإياكم إلى ما في قلب الإنسان من أشواق لا تنطفىء إلى المعرفة التي لا يخفاها شيء ممّا في السماء وعلى الأرض ، وإلى الحرية التي لا يحدّها أيّ سلطان ، ولا يحصرها زمان أو مكان . ولأنّني أعرف عناد الإنسان في ماضيه ، وثباته في صراعه مع المجهول ، ودهاءه في التغلّب على العقبات التي تحول دونه ودون تحقيق أشواقه، فأنا واثق كلّ الثقة من أنّه سيبلغ كلّ أهدافه في النهاية — وأهمّها المعرفة القصوى ، والحرية التي لا تُحَدّ ، والحياة التي لا يغتالها موت . ولولا ذلك لما كان عندي لأيّ عمل من أعمال الناس أيّ قيمة ، ولما نظرت إلى الأدب نظري إلى أهم وأنبل وأقدس جهد من الجهود البشريّة على الإطلاق . فهو البحر وغيره الروافد .

وإن أسفت لشيء فلأنّ الكثير من الأدباء يمارس الأدب